

مجمع الأمثال

4684 - اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَدَاً أَمْرٌ (انظر المثل رقم 4709 الآتى) .

أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب .

وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خَفُضٌ ودَعَاةٌ وغدا جِدٌّ واجتهاد وكان أبو امرئ القيس [ص 418] .

حُجْرٌ طَرَدَ امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنفُ من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمٍ مَّوْنٍ من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه قتله بنو أسد بن خزيمه فجاءه الأعرور العجلي فأخبره بقتل أبيه فَقَالَ امرؤ القيس : .

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَايُنَا دَمٌ مَّوْنٌ ... دَمٌ مَّوْنٌ إِنْ سَا مَعَشَرٌ يَمَانُونَ .
وَإِنَّا لَلِقَوِّ مَنَا مُحِبُّونَ .

ثم قَالَ : ضَيْعٌ عِنِّي صَغِيرًا وَحَمٌّ لَانِي دَمَهُ كَبِيرًا لَأَصْحَوَ الْيَوْمَ وَلَا شُرْبَ غَدَا الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدَاً أَمْرٌ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا .

يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه .

ثم شرب سبعة أيام ثم قَالَ : .

أَتَانِي وَأَصْحَابِي عَلَايَ رَأْسُ صَيْدٍ لَاعٍ ... حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّي
وَأَنْزَعَمَا .

وَقَوْلَاتُ لِعَجَلِي بِعَيْدِ مَأْبُوهُ ... تَبِيحِنُ وَبِيحِنُ لِي الْحَدِيثُ
الْمُعْجَمَا .

فَقَالَ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ عَمْرُوً وَكَأَهْلُ ... أَبَادُوا حِمَى حُجْرٍ فَأَصْبَحَ

مُسْلِمًا